Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وتأمل : كم مرة تكررت كلمة «لكم» ؟

فأنت أيها الإنسان : لك الأرض والسماء ، والبر والبحر ، والشمس والقمر ، والليل والنهار . ويُجمع هذا كله فى قوله تعالى فى سورة الجاثية (آية ١٣) . «وسخر لكم مافى السموات ومافى الأرض جميعًا منه إنّ فى ذلك لآيات لقوم يتفكرون» .

(٤) الوحى والفكر

وبينك وبين خالقك رابطة قوية حملها الأنبياء والمرسلون عبر القرون . وأنت تؤمن بهم جميعًا .

«آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون . كلٌّ آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين أحد من رسله ، وقالوا : سمعنا وأطعنا ، غفرانك ربنا وإليك المصير» (البقرة : ٢٨٥)

ووحى الله يأمرك بالتفكر وإعمال العقل . وينعى على الإنسان أن يسير بغير دليل ، بل إنه يعتبر عدم إعمال العقل خطيئة فى الحياة الدنيا والآخرة .

فى إيمانك بالله يأمرك بالتفكر : وفى إيمانك بالرسول يأمرك بالتفكر . وفى علاقاتك العامة يأمرك بالتفكر .

ويأمرك ربك أمرًا صريحًا ألا تتبع طريقًا أو شخصًا بغير دليلٍ تستخدم فيه حواسك وتفكيرك . واستمع فى هذا إلى قول الله تعالى :

«ولا تقف ما ليس لك به علم . إنّ السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسئولاً» (الإسراء : ٣٦)

والسمع والبصر أهم أدوات الاتصال بالمجتمع حولنا ، وإجراء التجارب العلمية . والفؤاد هو تجميع هذه الظاهرات أو الجزئيات فى صورة كلّية تضم ما أمامك من معلومات ، وما فى حصيلتك من تجارب . وما فى قدرتك على تركيب ذلك وتحليله . وأنت تقرأ قول الله :